كان صلى الله عليه وسلم يُسمع لصدره ازيز كازيز المرجل من خوف الله تعالى وقد شهد مولانا جل
وعز لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا قوله **واما دليل جواز الاعراض البشرية**
عليهم الى اخره يعني ان الاعراض البشرية التي لا نقص فيها
قد شاهد الناس وقوعها بهم عليهم الصلاة والسلام و
ذلك كالامراض واذاية الخلق لهم بالقول والفعل والجوع
والعطش والنوم والنسيان فيما لم يؤمروا بتبليغه كل
ذلكم دليل على جوازها من غير استحالة لانها لا تقدح
في مراتبهم العلية ولا يتركون الطاعة بسببها بل ذلك
حظ ظاهر ابدانهم واما قلوبهم عليهم الصلاة والسلام
وما فيها من الانوار الالهية التي يمدهم الله تعالى
بها في كل لحظة فلا يزيد قلوبهم الانوار الا نورا على نور وفي
وقوع هذه الاعراض بهم فيها فوائد منها تعظيم
اجرهم كما قال صلى الله عليه وسلم اشدكم بلاء
الانبياء ثم الامثل فالامثل ومن فوائدها التشريع ومعناه
التعليم

١٨

التعليم للخلق كما عرفنا احكام السهو من سهوه
صلى الله عليه وسلم وكيف تصلى الصلوة حالة المرض وكيف
ياكل صلى الله عليه وسلم ويشرب كل ذلك ما علمناه
الا من فعله صلى الله عليه وسلم ومن فوايد وقوع
تلك الاعراض التسلي عن الدنيا معناه الزهد في الدنيا
والتصبر عنها والراحة لبعدها والتنبيه لخسة قدرها
عند الله بما يراه العاقل من مفارقة انبيايه ورسله
واشرف خلقه عليهم الصلاة والسلام لشدايد الدنيا
فيعلم العاقل انها خسيسة قال صلى الله عليه وسلم الدنيا
جيفة قذرة ونسال الله تعالى التوفيق لا رب غيره قوله
ويجمع معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ معنى الالوهية استغناء
الاله عن كل ما سواه **وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى**
لا اله الا الله اي لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر
اليه كل ما عداه الا الله تعالى يعني ان كل ما تقدم من
عقايد الايمان داخلة تحت كلمتي الشهادة لان معنى
هو المستغني عن كل ما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه
فبهذا التفسير يظهر دخول عقايد الايمان تحت هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)